القهار اسم من اسمائه وورد القرآن بانه قاهر وانه قهار قال الله
سبحانه وهو القاهر فوق عباده وقال سبحانه الواحد القهار واختلف
اهل الحق في معنى قوله القهار هل هو من صفات الذات او من صفات
الفعل فقال قوم انه من صفات الذات وهو بمعنى المبالغة من القاهر
ومنهم من قال انه من صفات الفعل ومعناه الجبار الذي يحصل
مراده من خلقه شاؤا او ابوا رضوا ام كرهوا واما الاشارة
فيه فمن علم انه القهار رخص بفتات مكره وخاف فجاءة قهره
فيكون وجلا بقلب منفردا عن قومه مستديما لحزمة ربه مفارقا
لخطائه وصحبه كما قيل ۵ فريد عن الخلان في كل بلدة اذا
عظم المطلوب قل المساعد ۵ فصل واعلم ان الله سبحانه
قهر نفوس العابدين وقهر قلوب العارفين وقهر ارواح
المحبين فنفس العابد مقهورة بخوف عقوبته وقلب العارف
مقهور ببسطة قربته وروح المحب مقهورة بكشف حقيقته
فالعابد بلا نفس باستيلاء سلطان افعاله عليه والعارف
بلا قلب لاستيلاء سلطان اقباله عليه والمحب بلا روح لاستيلاء
كشف جلاله

كشف جلاله وجماله عليه فصل واعلم انه لا بقاء للمنى والرغبات
مع شهود الجنان ببصر الايمان ولا بقاء للهوى والشهوات مع
شهود النيران ببصر البرهان ولا بقاء للخطوظ والعلاقات
مع شهود السلطان ببصر الوفاء فمتى اراد العابد خرجة عن
قيد مجاهدة قهرته سطوات العتاب فردته الى بذل المهجة
ومتى اراد العارف فرجة في مطالب القربة قهرته بوادر
الهيبة فردته الى تودیع المهجة فشتان بين عبد مقهور بافعاله
وبين عبد مقهور بجماله وجلاله فصل انه قهر الحق سبحانه
وتعالى للاغيار بتنغيص احوال الدنيا وانه قهر للاحباب
باختطاف الاسرار عما سوى المولى فليس لهم مع مخلوق
قرار ولا للاغيار عندهم مقدار طارت شواهدهم عند
شواهده وبادت سرايرهم عند ظهور فهم فوايده هنالك
الاشباح موجودة والارواح مفقودة وفي معناه انشد
محوت اسمي ورسم جسمي وغبت عني وذمت انتي ۵
وفي فنائي فني فنائي وفي بقائي وجدت انتي ۵

Copyright © King Saud University